Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* غزوة الحديبية

* سبب التسمية

سميت بالحديبية لاسم البئر التي تقع على بُعد اثنين وعشرين كيلاً إلى الشمال الغربي من مكة المكرمة - وتعرف اليوم بالشميسي، وهي المنطقة التي لا يسمح لغير المسلمين بتجاوزها إلى مكة -

وعند وصول الرسول ﷺ وأصحابه إليها وجدوا ماءها قليلاً، فشكوا ذلك للنبي ﷺ فأعطاهم سهماً من كنانته فغرزوه في البئر فكثر الماء.(١)

* تاريخها

كانت في السنة السادسة من الهجرة النبوية في يوم الاثنين مستهل شهر ذي القعدة(٢).

* رؤيا النبي ﷺ حق

أخبر النبي ﷺ أصحابه في المدينة أنه رأى في المنام أنه يطوف معهم حول البيت الحرام، ورؤيا الأنبياء صدق وحق فهي وحي(٣)، لذا قال له عمر رضي الله عنه وهو يراجعه في أمر الرجوع من الحديبية بعد كتابة كتاب الصلح:

أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال (بلى، أفأخبرتك أنك تأتيه العام؟) قال عمر: لا، قال: (فإنك آتيه ومطوف به)(٤).

* خروج المسلمين من المدينة

- خرج المسلمون من المدينة، وعندما وصلوا إلى ذي الحليفة - ميقات أهل المدينة - أحرموا بالعمرة، وقلّد النبي ﷺ الهدي وأشعره وكان عدده سبعين بدنة(٥).

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد ٢/٩٧٤ (ح/٢٥٨١ - ٢٥٨٢).
(٢) فتح الباري ٧/٤٤٠، وزاد المعاد ٣/٢٨٦، والسيرة النبوية - ابن كثير - ٣/٣١٢.
(٣) ومن ذلك رؤيا ابراهيم عليه السلام بذبح ولده إسماعيل، وإرادته التنفيذ لولا أن الله فداه. وقد مرّ ذكر ذلك عند الحديث عن بدء الوحي بالتفصيل.
(٤) أخرجه البخاري، كتاب الشروط - تقدم - ٢/٩٧٤ - ٩٧٨ (ح/٢٥٨١ - ٢٥٨٢).
(٥) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية ٤/١٥٢٧ (ح/٣٩٢٦) ولم يذكر عدد الهدي.